السيد الجرجاني دلالته على تلبس الفعل كله بالبسملة بخلاف
مادة الابتدا مثلا وما قيل من ان تقدير مادة الابتدا مناسب ه
للابتدا بالبسملة المطلوب فهو اولى دفع بان معنى الابتدا
بالبسملة الاتيان بها قبل الشروع في المقصود وهو حاصل
سعا قدر ابتدي او دال ما جعلت التسمية مبدا له من الافعال
الخاصة هذا وقد اختار الشيخ الاكبر محي الدين بن عربي ان
الجار والمجرور في بسملة الفاتحة متعلق بالحمد وقال انه اليق
لان الله تعالى انما يحمد باسمايه قال واما قول النحاة ان ه
المصدر لا يعمل موخرا فحكم عندي اذا قول قول النحاة
المذكور شامل حتى للظرف والجار والمجرور كما هو صريح ه
كلام الاشموني في باب اعمال المصدر ونص عليه ابن هشام في شر
بانت سعاد فلا يقال كان يكفي الشيخ عن دعوى التحكم الجواب
عن قولهم المذكور بان محله في غير الظرف والجار والمجرور مع ان
مراده انهم متحكمون حتى في غير الظرف والجار والمجرور واستفيد
من الشمول المذكور انه لا يجوز تقدير المتعلق هنا مصدرا ه
موخرا لكن قال السعد في شر التلخيص الحق جواز ذلك في الظرو ف
لانها مما يكفيه رايحة الفعل او مراده بالظرف ما يشمل الجار
والمجرور كما هو ظاهر فعلى هذا يجوز تقدير المتعلق هنا مصدرا ه
موخرا ومرادهم بالمصدر في قولهم المذكور المصدر المقدر بان والفعل
او ما والفعل لان المصدر النايب عن فعله يعمل موخرا على ما بين
في محله واعلم انه اختلف في محذوفات القران متعلق البسملة
فقيل انها من القران واورد عليه امران الاول ان المقام قد لا
يقتضي تقدير لفظ بعينه بل اي لفظ صلح فان حكم على الجميع ه

با

بالقرانية لزم التكرار بلا فايدة وان حكم على بعضها فقط لزم ه
الترجيح بلا مرجح الثاني ان المقدرات من كلام البشر فهي حادثة ه
وغير معجزة فلو جعلت من القران لزم تركيبه من الحادث وغير ه
المعجز والقديم المعجز والمركب منهما حادث غير معجز واجيب عن
الاول بان المحكوم بقرانيته القدر المشترك بين جميع الالفاظ
الصالحة اقول فيه انه كلي لا يوجد الا ذهنا على التحقيق والكلام
في القران اللفظي فتامل وعن الثاني بان الكلام في القران اللفظي
وهو بجميعه حادث فلا يضر لزوم الحدوث وكون المركب من ه
المعجز وغيره غير معجز ممنوع وسند المنع ان مجموع القران مركب
من المعجز كثلاث ايات وغير المعجز كايتين مع ان المجموع معجز بل
كل سورة منه بل كل ثلاث ايات منه وقيل ليست من القران
لانه اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز المتعبد
بتلاوته المتحدى باقصر سورة منه وتلك المقدرات ليست من
هذا اللفظ المنزل فهي مرادة له تعالى لا من كلامه واورد عليه ان تلك
المقدرات يتوقف معنى القران عليها فلو لم تكن منه لزم احتياجه
الى كلام البشر وهو نقص واجيب بان حذفها لاقتضاء البلاغة
حذفها وتوقف الكلام في افادة معناه المقصود على شي اخر اقتضت
البلاغة حذفه ليس نقصا بل هو كمال الكمال تنبيه قد يقال
الباء متعلقة اي اولا تعلق ايصال لان الجار اداة لا يصال معنى ه
الفعل الى معنى المجرور وقد يقال المجرور متعلق اي ثانيا تعلق
المعمول بالعامل وقد يقال الجار والمجرور متعلق على ارادة التعلق
بمعنييه وكل صحيح والمتعارف ان المعمول متعلق بكسر اللام وان
العامل متعلق بفتحها والسر في ذلك ان المعمول ضعيف والعامل

Copyright © King Saud University